OTTOMAN NAVAL WARS (1454-1918): (HISTORICAL STUDY)

Sahira Hussein MAHMOUD¹

Abstract:

Most researchers focus on the land wars of the conflicting countries in ancient, contemporary, or modern history, which gives naval battles and their effects a second role in the causes of victory or defeat. Ottoman naval power and its battles are no exception. Through my study of most of the Ottoman wars in the ancient Ottoman and modern Turkish sources, I found that the impact of naval warfare is no less important than land wars, although they were not the direct causes of victory or defeat. Therefore, my research came to show the naval battles of the Ottoman Empire and to shed light on their causes and consequences.

Key words: Ottoman Empire , Ottoman Wars , Ottoman Navals
This Humble Research Includes An Introduction, Two Axes.

Istanbul / Türkiye
p. 557-576

Received: 15/11/2021
Accepted: 06/12/2021
Published: 01/01/2022

This article has been scanned I
iThenticat No **plagiarism**
detected

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.15.39>

¹ Dr. , Basra University, Iraq, saheraedu@yahoo.com

حروب البحرية العثمانية (1454-1918) (دراسة تأريخية)

ساهرة حسين محمود 2

الملخص:

الحمد لله رب العالمين سابع النعم، والشكر لله تعالى ذي الجود والكرم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم الخاتم الأمين، والرسول الأعظم محمد بن عبد الله " صلى الله عليه وآله وسلم " الطيبين الطاهرين والأئمة الأخيار، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

يركز أغلب الباحثين على الحروب البرية العائدة للدول المتنازعة في التأريخ القديم أو المعاصر أو الحديث، واضعين الحروب والمعارك البحرية وتأثيراتها في الصف الثاني من أسباب النصر أو الهزيمة ، ولاسيما إن الدولة العثمانية بما يخص قوتها البحرية ومعاركها البحرية قد نألها شيء من هذا التدوين التأريخي الخاص بهذا الموضوع، ومن خلال دراستي لأغلب الحروب العثمانية في المصادر العثمانية القديمة والمصادر التركية الحديثة، وجدت إن تأثير الحرب البحرية لا يقل شأنًا عن الحروب البرية، وأن لم تكن أحد أسباب النصر أو الهزيمة. فجاء بحثي هذا لأظهار المعارك البحرية للدولة العثمانية وتسلط الضوء على الأسباب و النتائج الخاصة بها.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، الحروب العثمانية، البحرية العثمانية .

المقدمة:

كانت البحار مهمة للغاية في جميع جوانب تأريخ البشرية، تمامًا كما هي اليوم، و لطالما اعتبرت الدول البرية أن الإبحار في البحار هدف، في الواقع أن هدفها للوصول إلى البحار الأكثر دقة، وليس هدفهم الوصول للبحار فحسب بل كانوا يسعون لأجل الحفاظ على الأمن الساحلي - الأمن البحري للبلدان - و لهذا السبب كانت عمليات بناء السفن والحصول عليها دائماً على جدول أعمال الدولة .

منذ اللحظة التي بدأ فيها الأتراك الاستقرار في أراضي الأناضول المحاطة بالبحار من ثلاث جهات ، شعروا بالحاجة إلى التحول إلى البحر وبدأت عملية تطوير البحرية العثمانية في تأريخ الأنشطة البحرية التركية، عند إلقاء نظرة على المعالم الهامة سيساعدنا على فهم عمليات التنمية الطبيعية للبحر عبر التأريخ، وتفاعل التطورات الدورية مع الملاحة البحرية للأتراك، مما يوجه هذا التفاعل التنبؤات بالأنشطة والتفاعلات البحرية المستقبلية. و في هذه البحث الذي يهدف إلى التحقيق في أوائل لقاءات الحرية للأتراك مع البحر في التأريخ، وتأثيره على الأنشطة البحرية الحربية إلى جانب عملية التطور التأريخي والسياسي ومراحل التنمية التي تتزامن مع عمر الدولة العثمانية.

أن المنظمات والسفن البحرية التابعة للعثمانيين، الذين كان لديهم تفوق خطير في البحار، تستحق أيضاً اهتماماً خاصاً في هذه البحث، الذي تناول بشكل أساسي السياسات البحرية، فهناك أقسام حول حوض بناء السفن وهيكله، وأحواض بناء السفن في مناطق جغرافية أخرى من الإمبراطورية، والضباط العاملون في حوض بناء السفن والبحرية، والسفن المستخدمة في

البحرية بالإضافة إلى ذلك، يجذب الأتتياه إلى قصص الحياة والأنشطة البحرية للبحارة الرواد، التي أدت إلى تغييرات وتحولات كبيرة في المجال البحري.

عندما أراد الأتراك أن يجعلون الأناضول وطنهم، شعروا بضرورة تنفيذ إستراتيجية جديدة، إذ أدركوا بما أن الأناضول محاطة بالبحار من ثلاث جهات، فمن الضروري إعطاء أهمية للبحر، بعد تشاكا باي (المتوفي عام 1095م)، الذي أسس دولة بحرية في غرب الأناضول، فبدأ الأتراك في بناء أحواض بناء السفن ومقاعدها، وبناء القوات البحرية خلال حكم دولة تركيا الحديثة.

المحور الأول:

حروب البحرية العثمانية (1454 – 1700م)

(1) حصار كفه عام 1454م

كان حصار (كفه Kefe) أحد العمليات العسكرية للإمبراطورية العثمانية وخانية القرم، اللتين تحالفتا في عام 1454م، ضد كفه وهي إحدى حصون جمهورية جنوى في شبه جزيرة القرم، فتم رفع الحصار بعد عرض جنوى دفع جزية سنوية للإمبراطورية العثمانية وخانية القرم، مقابل إبقاء حكم كفه في أيديهم. فقامت البحرية العثمانية المكونة من 56 سفينة حربية، تحت قيادة دمير كاهيا، بحصار أكرمان أولاً (ميناء مولدافيا المفتوح على البحر الأسود)، بعد أكرمان (Kenneth Meyer, 1976, s. 161)، وصلت البحرية العثمانية إلى شبه جزيرة القرم وأستولت على سيفاستوبول، بالإضافة إلى ذلك كان قوم القرم (إمارة تيودورو)، الذين حكموا منطقة صغيرة منذ القرن الرابع عشر للميلاد، بمثابة الجزية أيضاً وتم نهب المنطقة لأول مرة بواسطة أسطول تركي أرسله السلطان مراد الثاني (1446-1451م)، في عام 1446 م (İdris Bostan, 2000, s.37).

(2) حصار أماسرا عام 1460م

كان حصار أماسرا هو العملية البرية والبحرية التي أسفرت عن قيام الجيش العثماني بقيادة الفاتح سلطان محمد الثاني (1451-1481م)، والبحرية العثمانية بقيادة الوزير الأعظم فيلي محمود باشا بالاستيلاء على مستعمرة جنوى أماسرا عام 1460م، وضمها إلى الأراضي العثمانية بعد فتح إسطنبول، توجهت أنظار السلطان محمد الفاتح أيضاً نحو إقامة الحكم العثماني على ساحل البحر الأسود، وفي الواقع كانت سامسون فقط، أحد الموانئ المهمة على ساحل البحر الأسود في الأناضول، تحت الحكم العثماني (Uzunçarşılı İsmail Hakkı, 1988, s.47-48).

عاد سلطان محمد فاتح من بعثة مورا الثانية في نهاية شهر آب / أغسطس عام 1460م، ثم توجه إلى أماسرا، لكنه أبقى قراره سراً في البداية، فأرسل البحرية العثمانية المكونة من 100 سفينة و 50 سفينة شحن (والتي ستقل 30 ألف جندي بحري)، إلى البحر الأسود تحت قيادة الوزير الأعظم محمود باشا، وأصدر أوامر سرية إليه (فكان هذا الأسلوب أحد الإجراءات المضادة لمواجهة المخابرات الأوربية) (Dursun Bey, 1990, s.96). كما أعطى السلطان أنطباعاً بأنه ذاهباً في رحلة صيد إلى أوسكودار، مع عدد قليل من جنود الأناضول، فأستدار شمالاً من طريق أكيازي بولو، بينما كان الجيش العثماني يستريح في بولو، أنسحب حاكم سينوب إسفينديار أوغلو إسماعيل باي إلى قلعة سينوب، معتقداً أن الحملة كانت تستهدف بلاده، وكان هناك أيضاً كميات كبيرة من مدربي الجمال المحملين بالبرونز لإلقاء المدافع إذا لزم الأمر، نزل السلطان إلى وادي نهر بارتين مع نزهة شاقة في التضاريس الجبلية بعد بولو مع جيشه، علم أن سفن الحملة البحرية كانت ترسو في منطقة أماسرا البحرية، تاركة بعض سفنها في بارتين، بينما توجه السلطان إلى أماسرا. كما تم إرسال كتيبة عسكرية لأستلام السلطة في جنوى في الحصن (İdris Bostan, 2000, s.58). وأعلان الأستسلام دون قتال، وإلا ستضرب القلعة من البر والبحر ولن يراف بهم السلطان. من ناحية أخرى توقف السلطان عندما وصل إلى التل حيث كانت شبه جزيرة أماسرا والقلاع مرئية للنظر. فوجئ المسؤولون عن القلعة بحصار مفاجئ من البحر والبر، فقرروا الأستسلام دون مقاومة وأرسلوا وفداً إلى السلطان برئاسة آخر قنصل في جنوى. وبهذه النتيجة أنتهى حكم جنوى في أماسرا الذي كان منذ عام 1204م (Luigi Tommaso Belgrano, 1990, s.19, 20).

(3) معركة الريس براق البحرية عام 1499م

تُعرف أيضاً بإسم معركة بحر ساينزا أو معركة بحر زونشيو أو معركة بحر إنيباتي الأولى أو معركة جزيرة بورك ريس البحرية. وقعت هذه المعركة البحرية في عام 1499م، خلال أربعة أيام منفصلة هي (12 آب / أغسطس و 20 أغسطس و 22 أغسطس و 25 أغسطس). وهي حرب بحرية بين الأسطول العثماني تحت قيادة النقيب دريا داود باشا والبندقية تحت قيادة النقيب العام أنطونيو جريمان في عهد السلطان بايزيد الثاني (1481-1512م)، فقد كانت معركة بحرية أنهت بانتصار تكتيكي وإستراتيجي كبير للبحرية العثمانية، فهي أول حرب تستخدم فيها المدافع على السفن لأول مرة في التاريخ (Gökhan Atmaca ve Doğan Tanriverdi, 2016, s.57).

دخلت سفن الأسطولين في قتال متلاحم، وفقاً لمصادر الفينيسية، فهاجمت سفنها السفن العثمانية، بشجاعة كبيرة في الحرب المتبادلة بين الطرفين، والتي دارت كل يوم على حدة. ورغم ذلك عانى الفينيسيون من هزيمة كبيرة في نهاية هذه الحرب، وأجبروا على الفرار من ساحة المعركة، وهكذا خسر الأسطول الفينيسي معركة بحرية حول جزيرة ساينزا للمرة الثانية، وغرقت العديد من سفنهم كما أستولت على قسماً منها القوات العثمانية (Norris, John J. , 1977 , say. 383-385).

(4) معرب ديو البحرية 3 شباط / فبراير عام 1509م

كانت معركة ديو والمعروفة أيضاً بإسم معركة شاول الثانية، وهي معركة بحرية وقعت في 3 شباط / فبراير 1509م، قبالة مدينة ديو الهندية في بحر العرب، بين الإمبراطورية البرتغالية والبحرية المشتركة لسلطنة غوجارات والماليك و مملكة كلكتا المدعومة من قبل العثمانيين. ومع انسحاب البحرية الموحدة في المعركة، حقق البرتغاليون انتصاراً حاسماً. تم ضمان أمن الطريق التجاري البرتغالي عبر رأس الرجاء الصالح إلى حد كبير، ومن خلال هذه التجارة (Gökhan Atmaca ve Doğan Tanriverdi, 2016, s.72)، تم تأسيس التفوق التجاري البرتغالي الذي أستمّر لمدة قرن كامل. أن معركة ديو فاصلة من الناحية الإستراتيجية إذ اتحت سيطرة المسلمين على خطوط التجارة البحرية مع آسيا وبدء السيطرة الأوروبية على المسرح البحري الآسيوي. وتبين نجاح العالم الغربي المسيحي في فتح جبهة خلفية رئيسية في الصراع مع العالم الإسلامي بعيداً عن الشرق الأوسط وأوروبا، تلك الجبهة هي المحيط الهندي الذي كان قلب التجارة العالمية آنذاك. هذه المعركة هيأت المسرح لسيطرة البرتغاليين (وبعدهم باقي الأوروبيين) على التجارة في المحيط الهندي للقرن التالي، وبذلك أسهمت بدرجة هائلة في نمو الإمبراطورية البرتغالية (ومن بعدها الإمبراطورية البريطانية) (Rogers, Clifford J. Readings 1995, pp. 299-333).

(5) حصار جدة 19 نيسان / أبريل عام 1517م

تصدت جدة لحصار سفن البحرية البرتغالية - الهندية عليها في عام 1517م، من قبل البحرية والحامية المملوكية المدعومة من العثمانيين في مواجهة التهديد البرتغالي، وكلف السلطان المملوكي كانسو غافري القائد حسين الكردي بتحصين مدينة جدة، وبني هذا الأخير أسواراً قوية حول المدينة. وكان البحار التركي سلمان ريس قد أنظم إلى الخدمة المملوكية عام 1514م (أحمد الظرافي، 2021م ص7).

حاولت سفن البحرية البرتغالية الاستيلاء على مدينة عدن في عام 1513م، وأيضاً في عام 1517م، لكنها فشلت في محاولتها، ولم تتمكن من التقدم إلى مدينة جدة في عام 1513م، بسبب الأحوال الجوية الغير الملائمة. دخلت السفن الحربية البرتغالية إلى البحر الأحمر في عام 1517م، وأستهدفت جدة وميناء مكة والمدينة، مدينتي الإسلام المقدستين، ومع تدمير الأسطول التركي هنا (Clifford Edmund Bosworth, 2007, s.222-223)، لن تكون هناك قوة عسكرية متبقية في البحر الأحمر يمكن أن تمنع السفن البرتغالية، التي شرعت في عملية أختراق لم تستطع أن تكون فعالة ضد نيران مدفعية السفن العثمانية عند مدخل الميناء والحامية في قلعة جدة، وفشلت السفن البرتغالية في دخول الميناء خلال المعركة كما منعت

المدافع العثمانية من نوع باكالوشكا، التي يبلغ طولها 550 و 660 سم والقادرة على رمي قذائف المدفعية ما يقرب من 5 كيلوغرامات السفن البرتغالية من الأفتراق أكثر من اللازم من القلعة (Ahmet Kavas, 2001, s 111.)

(5) معركة بحر إيجه 1537 – 1540م

كان الهدف الأول للبحرية العثمانية هو جزيرة سيها جنوب البيلوبونيز، وأستولت البحرية على قلعة باليو هورا وأستعبدت سكان الجزيرة، وأتجهت شمالاً ودخلت خليج سارونيك حيث تقع أثينا، وأستولت على جزيرة إيجينا، ومن هناك توجهت إلى جزر سيكلاديز وأسر مورتيد (كيا)، ترمي (كيشنوس)، كويونلوكا (سيريفوس)، سيري (سيروس)، موكيني (ميكونوس)، ديلوس، بارا (باروس)، كوتشوك بارا، وتم الأستيلاء على هذه الجزر من قبل البندقية (Joseph von Hammer, 2012, s.50). وتوجه إلى مركز دوقية ناكسوس فوافق الدوق جيوفاني الثاني كريسيو بارباروس على دخوله الحكم العثماني من خلال الخضوع لخير الدين باشا، ووفقاً لقانون، وعد بدفع جزية 5000 دوقية سنوياً (تم تحصيل أول هذه الضريبة مقدماً في ذلك العام). فكانت الجزيرة ملحقة أيضاً بطيركية الروم الأرثوذكس في إسطنبول ووافق دوق ناكسوس على تعيين أسقف للجزيرة، وفي عام 1540م، أعتقل العثمانيون الكاهن الذي أرسلته البندقية إلى الجزيرة، أستمراً لعملياته الأمامية بعد ناكسوس، واستولى الأسطول العثماني أيضاً على إستنديل (تينوس) وإسكينوس (سيكينوس) وساتانليك (جباروس) ويامورجي (أمورجوس) وباتناز (بطموس) وإسطنبول (أستياليا) وأنافي وآني (ايوس) (دانيال. كوفمان، 2002، ص 257). خلال هذه العملية على الرغم من أن البحرية العثمانية واجهت مقاومة جزئية فقط في بارا وكوتشوك بارا وإستنديل وناكسوس، إلا أنها تمكنت من تهيئتها بسهولة. حملة بحر إيجه هي مرحلة في الحرب العثمانية في جزر البندقية 1537-1540م، واحدة من عمليتين عسكريتين للبحرية العثمانية تحت قيادة بارباروس خير الدين باشا لغزو جزر البندقية في بحر إيجه (إمبار كولين، 2005، ص 280).

(6) معركة بروازه البحرية 27 أيلول / سبتمبر عام 1538م

حدثت معركة بروازه في 27 أيلول / سبتمبر عام 1538م، في منطقة بروازه شمال غرب اليونان، كانت بين سفن البحرية العثمانية و سفن البحرية الصليبية بدعم البابا الثالث بولس. دمرت البحرية العثمانية بقيادة بربروس خير الدين باشا سفن البحرية الصليبية التي كانت بقيادة الأدميرال أندريا دوريا. و نتيجة لهذه المعركة البحرية، لم يبق هناك مقاومة للسفن العثمانية الحربية في البحر الأبيض المتوسط وبدأت الهيمنة العثمانية على البحر الأبيض المتوسط (İdris Bostan, 2000, s.114). كانت القطعات سفن البحرية العثمانية تحت قيادة بربروس خير الدين باشا وعددها 122 سفينة سريعة و 12000 رافع، من ناحية أخرى كان أسطول الاتحاد الصليبي يتكون من 112 سفينة سريعة و 50 جاليوناً (خزانات وقود) و 140 سفينة شراعية، وكانت تحمل 60.000 جندي و 300 قطعة فردية كان قائد الأسطول الصليبي الأدميرال أندريا دوريا، الذي كان وقتها في خدمة الإمبراطور الروماني المقدس تشارلز (İdris Bostan ve Salih Özbaran, 2009, s.200).

(7) معركة البوران البحرية 1 تشرين الأول / أكتوبر عام 1540م

كانت معركة البوران تمثل صراع بين العثمانيين وهابسبورغ للسيطرة على البحر الأبيض المتوسط، قبالة جزيرة البوران، حيث دمر الأسطول الأسباني بقيادة برناردينو دي ميندوزا أسطولاً عثمانياً بقيادة علي هاميت، وتم غرق السفينة العثمانية و الأستيلاء على 10 سفن أخرى. علم برناردينو دي ميندوزا قائد الأسطول الأسباني بالهجوم البحري العثماني عليهم، و أن العثمانيون سوف لم يمروا عبر وهران، توقع ميندوزا عودة أسطول القائد البحري العثماني علي هاميت إلى الجزائر على طول الساحل الأفريقي، لذلك أبحر ميندوزا غرباً مع 10 سفن سريعة (Gökhan Atmaca ve Doğan Tanriverdi, 2016, s.72)، وفي 1 تشرين الأول / أكتوبر التقى الأسطولان بالقرب من جزيرة البوران، هاجم الأسطول العثماني سفينة ميندوزا الرئيسية لكن دون جدوى، وإدراكاً منه أن نتيجة الحرب كانت تعتمد إلى حد كبير على هذا الصراع، أمر القائد الأسباني جنوده بالتحرك إلى جانب

واحد، ورفع الجانب الآخر ليكون بمثابة مجموعة ضد نيران السفن العثمانية. ثم صعدت قوات ميندوزا إلى السفن العثمانية وأستولت عليها، مما أدى إلى مقتل أفراد طاقم السفن العثمانية، ثم أجهوا إلى سطح سفينة علي هاميت وألقوا القبض عليه (İdris Bostan, 2000, s. 84).

وكانت من نتائج هذه المعركة الأستيلاء على عشرة من بين ستة عشر سفينة عثمانية، وغرق سفينة واحدة، كما تم قتل أكثر من 700 جندي عثماني، بالإضافة إلى ذلك، تم أسر 427 جندي وأطلق سراح 837 من العبيد المسيحيين. وفي الوقت نفسه، كانت خسائر الأسبان 137 جندي وأصيب 500 بجروح، بمن فيهم قائد الأسطول، الذي أصيب برصاصة في رأسه (İdris Bostan ve Salih Özbaran, 2009, s. 150).

(8) فتح البصرة عام 1546م

فتحت الإمبراطورية العثمانية البصرة في عام 1546م، منعاً من وقوعها في أيدي البرتغاليين. كلفت الدولة العثمانية والي بغداد أياس باشا بتنفيذ العملية، فسار إلى البصرة بوحدة عسكرية قوامها حوالي 1000 جندي من فرق المشاة، ورافقت الحملة 120 سفينة صغيرة تحمل مستلزمات الحصار و ذخيرة المدافع. (Abdurrahman Sağırılı, 2000, s. 44).

على الرغم من أن أياس باشا بعث برسالة إلى الشيخ يحيى على بوابات البصرة وطلب منه تسليم المدينة، فأرسل الشيخ يحيى هذه الرسالة إلى القائد البرتغالي لويس فالكاو في هرمز، وعرض عليه تسليم قلعة البصرة إلى البرتغاليين مقابل مساعدته للتصدي للعثمانيين. وفي 30 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1546م، أعربت القيادة البرتغالية في هرمز عن وجهة نظرها للقائد العام البرتغالي بالموافقة على العرض، وبعد أسبوع تعهدت بمساعدة الشيخ يحيى ومع ذلك، فإن القائد العام، الذي حشد كل موارده لصعد حصار منطقة ديو، ترك نصف الطلب دون إجابة. (Yusuf Halaçoğlu, 1995, s. 114).

أسقطت الكتيبة العثمانية في وقت قصير قلعة زكية التي كانت تعتبر مفتاح البصرة، وكذلك منطقة الكرمة التي تقع على ضفاف نهر دجلة و الفرات و شط العرب، إلا أنها لم تستطع مقاومة القوة النارية الفعالة للجيش العثماني، وقد أكتمل إحتلال البصرة بسقوط هاتين المدينتين – قلعة زكية والكرمة – في 15 كانون الأول / ديسمبر عام 1546م، ولعب بلال محمد بك دوراً مهماً في الاستحواذ على البصرة، وتم تعيينه والياً على المدينة التي بدأ تنظيمها (Abdülhakim Kılınç, 2017, 171-192).

(9) فتح عدن 26 شباط / فبراير عام 1548م

أستعادة الإمبراطورية العثمانية مدينة عدن في 26 شباط / فبراير عام 1548م، التي سقطت في أيدي شيوخ عرب محليين في عام 1547م، وذلك منعاً لوقوعها بأيدي البرتغاليين. رأت الدولة العثمانية أن توطن قوة عسكرية برتغالية في هذا الميناء المهم سيعرض سلامة مكة والمدينة للخطر، والملاحاة في البحر الأحمر، فكلفت القائد البحري بيرى ريس بأستعادة عدن، ولهذا الغرض غادر بيرى ريس السويس في 29 تشرين الأول / أكتوبر عام 1547م، بأسطول مكون من 60 سفينة من مختلف الأحجام وعند وصوله إلى، فأضاف حاكم اليمن فرهاد باشا تعزيزات من خمس سفن إلى أسطوله، وتوجه إلى عدن ووحدة عثمانية بقيادة سنجقي قاسم بك عدن فحاصرتها برأ (Ertuğrul Önlap, 2000, s. 7).

وعند وصول الأسطول العثماني بالقرب من عدن في 15 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1547م، هاجم علي بن سليمان التفلاقي الوحدة العثمانية بقوة قوامها 3000 الف فارس تقريباً، ومحاوله كسر الحصار قبل وصول البحرية البرتغالية، لكنه تكبد خسائر فادحة وتوفي هو نفسه في ساحة المعركة (Zaka HannaKour, 2012, s. 70). وبينما تراجعت القوات العربية المهزومة إلى القلعة، تولى محمد نجل علي بن سليمان زمام الأمور، في 19 كانون الثاني / يناير عام 1548م، وصل الأسطول البرتغالي الذي جاء للمساعدة، وعندما رأوا البحرية العثمانية قبالة عدن تراجعوا، فأسفر تعقبهم من قبل السفن العثمانية على

السيطرة عليها في ميناء زيلال الواقع قبالة السواحل الصومالية و الأستيلاء على 120 سفينة برتغالية و حرق بعضها (Aksaray, Y. Bülent, 2007,s.45).

عقب الانتصار، حُصرت مدينة عدن من البحر أيضًا، ووضعت المدافع على الشاطئ وأضرمت النيران في الجدران، وفي اليوم الرابع من فرض الحصار، تم صد الهجوم العربي المضاد، في حين أن القصف المدفعي الذي أستمّر لمدة 18 يوم فشل في إلحاق أضرار كبيرة بالقلعة، وتم الأستيلاء على التلة المسماة كُفُل الواقعة في القلعة، ووضعت المدافع هناك، وسقطت القلعة نتيجة الهجوم العام في 3 شباط / فبراير عام 1548م، والسيطرة الكلية في 26 شباط / فبراير من العام نفسه (Cezar, Mustafa, Mufassal, 1958,s.125).

(10) معركة بونزا البحرية 5 آب / أغسطس عام 1552م

معركة بونزا معركة بحرية وقعت قبالة جزيرة بونزا الإيطالية في العام 1552م، تقابل فيها الأسطولين العثماني بقيادة درغوث رئيس وأسطول جنوى تحت قيادة أندريا دوريا، كان الأسطول العثماني يتكون من 100 قادم (سفينة سريعة) تم إرسالها إلى البحر المتوسط لمساعدة هنري الثاني الفرنسي في صراعه مع الملك شارل الخامس فيما يعرف بـ الحرب الإيطالية 1551-1559م، كما كان بصحبة الأسطول العثماني ثلاث من القوادم الفرنسية تحت إمرة جابريل دارامون والذي قام بمرافقة الأسطول العثماني من إسطنبول خلال غاراته على طول شاطئ كالابريا جنوب إيطاليا وأستيلاءه على مدينة ريديجو (Afif.Büyüktuğrlu, 1970,s.250). وخلال هذه المواجهة والتي تمت مع 40 قادم من جنوى تمكن العثمانيون من هزيمتهم هزيمة ساحقة و تم أسر 7 من القوادم. بعد هذه المعركة دخل الأسطول العثماني - الفرنسي مدينة مايوركا في 13 آب /أغسطس عام 1552م ، وقد سهل هذا النصر للعثمانيين مهمة مهاجمة صقلية و سردينيا وشواطئ إيطاليا للسنوات الثلاثة القادمة (Halil. İnalçık , 2004,s.82).

(11) معركة هرمز البحرية 9-25 آب /أغسطس 1554م

وقعت معركة هرمز في 9 آب / أغسطس عام 1554م، في مضيق هرمز بين البحرية الحربية العثمانية بقيادة سيدي علي ريس والبحرية البرتغالية تحت قيادة فرناندو دي نوروها. بأمر من السلطان سليمان القانوني (1520-1560م)، فغادرت البحرية الحربية العثمانية بقيادة سيدي علي ريس ولاية البصرة متوجهة إلى السويس في 2 تموز/ يوليو 1554م، فأوقف العثمانيون السنجق البحرية في الخليج العربي طوال شهر آب / أغسطس، وحدثت مواجهة مع البحرية البرتغالية أثناء عبورهم مضيق هرمز في 9 آب/أغسطس. وأدرك الأدميرال العثماني أن البحرية البرتغالية (İsmail Hami, 1971 ,s.406-407)، كانت تبلغ ضعف حجمهم، ولم تكن تعمل بانتظام، واعتقد أنه بالإمكان ضربهم، وفعلاً بدأت بأطلاق نيران المدافع والبنادق، ولم تحقق أي نتائج تذكر في المعركة، والتي أستمّرت حتى الفجر، فقدت البحرية البرتغالية العديد من البحارة وأغرقت سفينة شراعية فوقها. عندئذ بدأت تتراجع بشكل غير متساوي باتجاه جزيرة هرمز (Mahmut Ak , Seydi Ali Reis , 2019 ,s. 22-24).

(12) معركة مسقط البحرية 25 آب / أغسطس 1554م

غادرت البحرية العثمانية، التي كانت في الحملة الهندية الرابعة في صيف عام 1554م، الخليج العربي بعد معركة هرمز ووصلت إلى ميناء صحار في عمان، بعد مغادرة الميناء والأبحار إلى السويس، وواجهت البحرية العثمانية البحرية الحربية البرتغالية التي حاصرت مسقط يوم السبت 25 آب / أغسطس عام 1554م (Ahmet Güleriyüz, 2004, s.250).

اعتقدت البحرية البرتغالية بقيادة فرناندو دي نورونغا، والتي تتكون من 34 سفينة ولديها العديد من الجنود، وأنها ستعطل البحرية العثمانية، التي لم يكن لديها حتى نصف قوتها، فقامت بشن هجوم سريع، وأتخذت إجراءات، فقرر قائد البحرية العثمانية سيدي علي ريس الدفاع في منطقة خالية من الرياح، بالقرب من الشواطئ المتعرجة من أجل تقييد ميزة الأبحار التي تتمتع بها سفن العدو. وكانت السفن الشراعية البرتغالية بدأت بإطلاق النيران من جهة، وساعدتها الرياح من ورائها من جهة أخرى (Ertuğrul Önlap, 2000, s.105)، ونتيجة لهذه الطلقات بدأت السفن العثمانية تحترق وتتعرض للغرق، فهاجم سيدي علي ريس 14 قودساً وركب سفنهم قبل أن تتمكن القوادم البرتغالية من اللحاق بها. وحدثت المواجهة بين الجانبين، فغرقت خمسة سفن وقوادم من البرتغاليين (32)، وعلى أثر ذلك أستشهد 200 بحار عثماني، بمن فيهم قادة بعض السفن. وقرر الأدميرال البرتغالي الذي غرقت سفنه العشر، الانسحاب عندما لم يتمكن من تدمير البحرية العثمانية، وخلال هذا الوقت غرقت طائرتان برتغاليتان أشتعلت فيهما النيران قبل الانسحاب، اعتقد سيدي علي ريس أنه لن يصطدم بقواته المدمرة في عرض البحر، لذلك قام بسحب أسطوله البحري إلى مسقط لشفاء جروحه (Mehmet Kiremit, 1999, s.140).

(13) معركة جربة البحرية 1560م

حدثت معركة جربة بين البحرية العثمانية بقيادة الأدميرال بيالي باشا والبحرية الصليبية بقيادة القوات الإسبانية في أيار / مايو عام 1560م، قبالة ساحل جزيرة جربة في تونس، وفي هذه الحرب التي أنتصر فيها العثمانيون أنتصاراً عظيماً، إذ غرقت نصف السفن الصليبية، في 14 أيار / مايو عام 1560م، فدخلت البحرية العثمانية في الحرب على شكل نصف القمر، التي تمارس في بريفيزا. قاد القائد البحري العثماني بيالي باشا المركز، وكوردوغلو أحمد بك على الجناح الأيمن وكورد أوغلو مصطفى بك في الجناح الأيسر، أتبعته البحرية الصليبية تشكيلةً مشابهاً (Levent Tonyalı ve Gökhan Atamaca, 2010, s.150).

بدأت هذه المعركة بالمدفعية، ولاحظ بيالي باشا علامات الذعر والهزيمة في الأسطول الصليبي نتيجة الضربات الدقيقة والفعالة للمدفعات العثمانية، بالمقابل أمر العدو بالهجوم عند رؤية هذه المناورة، فقام خوان دي لا سيردا بتقسيم السفن، التي تحت أمرته إلى مجموعتين فوجه المجموعة الثانية إلى الشاطئ أثناء التحرك إلى البحر المفتوح مع بعض منهم، عندها توجه بيالي باشا نحو المجموعة التي أرادت الإبحار، بينما أجه كورد أوغلو مصطفى بك نحو الأرض، فقام بيالي باشا بتوجيه ضربة كبيرة للبحرية الصليبية في عرض البحر، وإمسك الأسطول جيوفاني أندريا دوريا وعرقلته، لكن القبطان دوريا تمكن من الفرار في قارب صغير وأصيب بجروح خطيرة في هذه الأثناء، وهاجمت القوات تحت قيادة كوردوغلو مصطفى بك السفن الصليبية التي لم تتمكن من الهبوط وتحييد جزء كبير من القوات الصليبية، وأنتهت المعركة البحرية بانتصار حاسم للعثمانيين (Refik Özdek, 1990, s.7).

(14) حصار مالطا عام 1560م

حصار مالطا أو حملة مالطا هي عملية حصار على جزيرة مالطا من قبل قوات الدولة العثمانية في عام 1565م، ودافع فرسان الهوسبتاليين عن الجزيرة. وعند وصول البحرية العثمانية إلى مالطا، تم أنزال 20 ألف جندي، فحاصرت القوات الأولى قلعة سانت إلمو، ثاني أقوى نقطة مقاومة في الجزيرة. وبعد أيام قليلة من بدء الحصار، وصلت الأساطيل بقيادة تورغوت ريس وأولوتش علي ريس إلى الجزيرة، نتيجة الاشتباكات التي استمرت حتى أيلول / سبتمبر، وبسبب سوء الأحوال الجوية، والمساعدات العسكرية

المتوقعة أیصالها للعدو من صقلية عبر شمال الجزيرة، قرر القائد العام كيزيلمدلي مصطفى باشا رفع الحصار والأنسحاب في 11 أيلول/ سبتمبر عام 1565م، ورفع الحصار بالكامل (Levent Tonyalı ve Gökhan Atamaca, 2010, s.70).

(15) فتح قبرص 16 آيار / مايو عام 1570 - 1 آب/ أغسطس 1571م

الحرب العثمانية - الفينيسية أو حملة قبرص - هي الحرب الرابعة بين العثمانيين والبندقية. وقد كانت بين الدولة العثمانية وجمهورية البندقية بين عامي 1570-1571م، وكانت هناك عدة دول تقف إلى جانب البندقية، في المدة الأخيرة من الحرب إذ أنضمت جمهورية البندقية والإمبراطورية الإسبانية والدولة البابوية وجمهورية جنوى، ودوقية سافويا وفرسان الإسبتارية إلى التحالف المقدس، الذي تم تشكيله بمبادرة من البابا بيوس الخامس (Refik Özdek , 2010, s.45). وكانت أهم عملية عسكرية لحكومة السلطان العثماني سليم الثاني (1566 - 1574م)، أن التوتر الذي بدأ مع محاولة حصار مالطا في عهد السلطان سليمان الأول (1520-1566م)، وأستمر مع الرحلة الاستكشافية إلى قبرص الواقعة تحت سيطرة جمهورية البندقية. وبعد سقوط نيقوسيا دون مقاومة، بقيت فاماغوستا فقط تحت سيطرة البندقية، وقاومت مدينة مالطا الحصار لمدة أحد عشر شهراً، فسقطت في 6 آب/ أغسطس عام 1571م، وعلى الرغم من هزيمة الأسطول الصليبي للأسطول العثماني في معركة ليبانتو، إلا أنهم لن يتمكنوا من الاستفادة من الوضع الذي خلقه النصر، فكان على جمهورية البندقية أن تقبل السلام مع العثمانيين، الذين كانوا يقومون ببناء أسطولهم البحري بسرعة (Çevikel, Nuri , 2006, s. 102).

(16) معركة ليبانتو البحرية عام 1571م

حدثت معركة ليبانتو البحرية بين الدولة العثمانية والأساطيل الصليبية على برزخ كورنث، بالقرب من ليبانتو، في 7 تشرين الأول / أكتوبر عام 1571م، وتعرضت البحرية العثمانية لأضرار بالغة في هذه المعركة في عهد السلطان سليم الثاني (1566 - 1574م)، وتعتبر أكبر هزيمة بحرية تعرضت لها الدولة العثمانية، إذ تذكر المصادر العثمانية هذه المعركة بإسم سنكن (Ahmet 1574م)، (C.Gazioğlu, 1994, s.35-83). فكان السبب الرئيسي لهذه الخسارة في هذه الحرب البحرية هو أنه هناك عدد من القادة أمثال بيرتيف وميزين زاده علي باشا كان قد تم أحضارهم إلى هذه المناصب من ميدان الأنكشارية، إلا أنهم غير مؤهلين من الناحية البحرية، بالإضافة إلى ذلك أن السفن العثمانية التي كانت في البحر بشكل مستمر و لمدة سبعة أشهر اعتباراً من شهر آذار/ مارس، كانت بحاجة إلى الصيانة والأصلاح، وأن طاقمها البحري كان متعباً، كما أن بعض أفرادهم تم تسريحهم وآخرون كانوا مجازين، فتم تعزيز الطاقم البحري من قبل الفرسان من غير البحارة (Günen Çoşkun , 1995 , s.562).

(17) معركة وادي سيل البحرية عام 1578م

معركة وادي سيل أو معركة وادي المعازين وهي معركة كانت بين قوات سلطان المغرب السعدي عبد الملك (1576 - 1578م)، بدعم من الإمبراطورية العثمانية في عام 1578م، والملك البرتغالي سيباستياو الثالث والحليف البرتغالي أبو عبد الله محمد المتوكل. وتُعرف أيضاً بإسم معركة الملوك الثلاثة. ونتيجة هذه المعركة، فقد البرتغاليون تفوقهم في المنطقة من جهة، و وفاة الملك الشاب سيباستياو الثالث دون أن يترك وريثاً قد وضع مملكة البرتغال تحت السيطرة الإسبانية لمدة 60 عامًا من جهة أخرى. بالإضافة إلى ذلك إن لوفاة السعدي عبد الملك أثناء الحرب، وتولي العرش شقيقة أحمد المنصور (1578 - 1603م)، أزداد نفوذ الإمبراطورية العثمانية على المغرب أكثر (Nejat Tarakçı , 2009, S.25).

(18) معركة مومباسا عام 1584 - 1589م

وقعت معركة مومباسا في 5 آذار / مارس عام 1584م، في مدينة مومباسا، وهي مدينة ساحلية في دولة كينيا الحالية. ولأجل استعادة مدينة مومباسا الساحلية الإستراتيجية، أرسل الوصي البرتغالي أسطوله البحري المكون من 18 سفينة بحرية إلى مدينة مومباسا، تحت قيادة شقيقه توماس دا سوزا كوينتو، وعقب الهجمات البرتغالية التي بدأت في أعقاب القصف البحري في

5 آذار / مارس عام 1589م، وتم خلال المواجهة بين الطرفين حرق السفن العثمانية، والاستيلاء على قلعة مومباسا، وهزم الأمير علي بك وقواته، الذين اضطروا للذهاب إلى الشاطئ، وأسر الأمير علي بك، تم نقله إلى العاصمة البرتغالية لشبونة (Lyle N. , 125 p. (McAlister, 1984).

(19) معركة جهنم السوداء البحرية تموز / يوليو عام 1609م

من المعروف أن الجيش العثماني استخدم أسطولاً ضعيفاً كان قد تمزق أثناء عبوره نهر الدانوب في عام 1609م، إلا أن أنفتاح البحرية العثمانية على البحر الأبيض المتوسط، وبسبب أغلاق البحرية المشتركة لمالطا وفلورنسا طريق مصر البحري أن توجهت البحرية العثمانية إلى قبرص، متعقباً بحرية مالطا وفلورنسا وبهذا كانت قد بدأت المعركة، مع سفن البحرية المشتركة لمالطا وفلورنسا كان هناك خزان كبير للوقود أطلق عليه العثمانيون إسم جهنم السوداء، وخلال المعركة تم سيطرة البحرية العثمانية عليه وعلى العديد من خزانات الوقود، و الاستحواذ على ما يقرب من 160 مدفعاً و 2000 بندقية، وأسر 500 بحار (Ahmet , 170 s. (Kavas , 2005).

(20) معركة كيب جيلدونيا 14-16 تموز / يوليو عام 1616م

كانت معركة كيب جيلدونيا قد وقعت بين الإمبراطورية الإسبانية والإمبراطورية العثمانية بين 14-16 تموز / يوليو عام 1616 م. وكانت هذه المعركة هي الهجوم العثماني على سفن فرانسيسكو دي ريفيرا خلال دوريته في شرق البحر الأبيض المتوسط، و نتيجة المدفعية الثقيلة للإسبان، عاد العثمانيون بخسائر فادحة (Erhan Afyoncu, 2016, s.6).

(21) معركة قارا هرمان البحرية عام 1625م

كانت معركة قارا هرمان هي العملية البحرية التي نفذتها الدولة العثمانية ضد القوزاق، الذين نهبوا ساحل البحر الأسود في عام 1625م، وأسفرت عن أنتصار البحرية العثمانية. تعتبر معركة قارا هرمان أعظم ضربة للبحرية العثمانية ضد القوزاق في البحر الأسود. يتبين من هذا التاريخ فصاعداً أنخفض تهديد القوزاق للمدن العثمانية على ساحل البحر الأسود بشكل كبير، ومع ذلك لا يمكن كسر قوة المحارب القوزاقي. وفي واقع الأمر نجح القوزاق الذين حافظوا على وجودهم في سهول شمال البحر الأسود، تحت رعاية روسيا القيصرية وبولندا، في الاستيلاء على قلعة آزوف بغارة عام 1637 م (Levent Tonyalı ve Gökhan , 574 s. (Atamaca, 2010).

(22) معارك جاناق قلعة البحرية عامي 1654 - 1669م

كانت معركة الدردنيل البحرية الأولى التي خاضتها البحرية العثمانية تحت قيادة مراد باشا مع سفن جمهورية البندقية بقيادة الأدميرال كارا ديف، أمام مضيق الدردنيل في 16 آيار / مايو عام 1654 م. وهي إحدى مراحل الحروب البندقية - العثمانية أثناء غزو جزيرة كريت في امددة من عام 1654م إلى عام 1669م. وبعد هذه المعركة تم فتح النقل البحري في بحر إيجه للعثمانيين، و بدأ الأسطول الفينيقي والبحرية العثمانية في تنفيذ إستراتيجية الهروب وأتباع بعضهما البعض بمجموعات صغيرة من السفن في منطقة بحر إيجه الكبيرة. وعقب انتهاء موسم الحملة في بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط ، انسحب الفينيقيون إلى موائلهم وقلاعهم الواقعة على هذه الشواطئ، بحيث لا يمكن مهاجمة هذه القواعد لن الجيش العثماني كان مقيداً في جزيرة كريت. (Ahmet C.Gazioğlu, 1994, s.245).

أما معركة الدردنيل البحرية الثانية بقيادة الأدميرال مصطفى باشا مع سفن البحرية لجمهورية البندقية أمام مضيق الدردنيل في 21 حزيران / يونيو عام 1655م، وتعتبر من مراحل حروب البندقية - العثمانية في عامي 1654 - 1669 م. وعلى الرغم من أن البحرية العثمانية كانت قادرة على كسر الحصار والأبحار إلى بحر إيجه، إلا أنها تكبدت خسائر لدرجة أنها لم تستطع تنفيذ

عملية حربية بحرية، على نطاق يمكن أن يغير الوضع في جزيرة كريت. إلا أن شجع هذا النجاح في الدردنيل البنادقة على إرسال أسطول أكبر إلى المنطقة بعد عام من هذه المعركة (Levent Tonyalı ve Gökhan Atamaca, 2010, s.300).

معركة الدردنيل البحرية الثالثة، وهي المعركة البحرية للبحرية العثمانية بقيادة الأدميرال سري كنان باشا مع سفن البحرية لجمهورية البندقية أمام مضيق الدردنيل في 23 حزيران / يونيو عام 1656م، وتعتبر من مراحل حروب البندقية - العثمانية عامي 1654 - 1669م. وعانت البحرية العثمانية أكبر هزيمة لها منذ معركة ليبانتو عام 1571م، تركت هذه الهزيمة إسطنبول شبه معزولة (Aktepe, M. Münir, 1994, s.375-376).

(23) حصار ليمني عام 1657م

حصار ليمني، هي العملية البحرية للبحرية العثمانية في عام 1657م، والتي أسفرت عن استعادة جزيرة ليمنوس، التي استولت عليها البندقية في عام 1656م، وتعتبر مرحلة من مراحل الحروب العثمانية - الفينيسية عامي 1654-1669م، ومع هذه الحملة البحرية الناجحة في عام 1657م، تم كسر الحصار الفينيسي أمام مضيق الدردنيل، وتمت استعادة جزيرتي البوسفور وبوزكادا وليمني، اللتين تم إحتلالهما. وكان الصدر الأعظم كوبرولو محمد باشا قد أرسل رسالة تهنة إلى السلطان محمد الرابع (1648 - 1687م)، في أدرنة معلنا هذا الفتح الجديد. وبعد عودة السلطان إلى إسطنبول، تم الإعلان عن فتح ليمنوس و ترقية الصدر الأعظم من قبل السلطان محمد الرابع مع تحياته الخاصة (Joseph von Hammer , 2008, s.158).

(24) معركة جزر الأغنام عام 1695م

وقعت معركة جزر الأغنام للبحرية العثمانية بقيادة النقيب حسين باشا مع سفن البحرية لجمهورية البندقية بقيادة دريا ميزومورتو أمام جزر الأغنام في 9 شباط / فبراير عام 1695م، وهي جزء من الحرب العثمانية - الفينيسية ضمن حروب التحالف العثماني المقدس في عامي 1683 - 1699م. واجهت البحرية العثمانية بقيادة ميزومورتو حسين باشا البحرية الفينيسية تحت قيادة زينو في 9 فبراير 1695م، خلالها شبه جزيرة كارابورون. وبفضل هذه المعركة التي أدت إلى أنتصار العثمانيين، أن رفع ضغط البحرية الفينيسية على بحر إيجه وأستطاع العثمانيين إعادة جزيرة ساقز، وقد تم إحتلال هذه الجزيرة في عام 1694م، في عهد السلطان أحمد الثاني (1690-1694م)، الذي لم يستطع رؤية هذا الانتصار، إذ توفي في 6 شباط / فبراير 1694م (Feridun Emecen , 2003, s. 191).

المحور الثاني:

حروب البحرية العثمانية (1700-1918)

(1) معركة إمرور البحرية الأولى عام 1717م

حدثت معركة إمرور بين البحرية العثمانية، التي كان لديها 44 سفينة حربية تحت قيادة كابتن دريا هوكا إبراهيم باشا، والبحرية الفينيسية التي كان لديها 26 سفينة حربية تحت قيادة لودوفيكو فلانجيني، خلال الأيام 12 و 13 و 16 حزيران / يونيو عام 1717م، قبالة ساحل جزيرة إمرور، ولم يكن هناك منتصر معين في المعركة التي تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة، وقد ساعدت هبوب رياح شمالية الأسطول العثماني للحصول على موقع متميز فأبحر إلى البندقية عن طريق رسم مسار مستقيم في وقت مبكر حوالي الساعة الثالثة والنصف ليلاً، فهاجمت ثمانية سفن عثمانية السفن الفينيسية المسماة (كولومبا، تريونفو، سفينة فلانجيني الثانية (s.163, 2006, Ali Rıza İşipek ve Oğuz Akdemir)).

وفي يوم 13 حزيران / يونيو، التقى الأسطول الفينيسي مع الأسطول العثماني بالقرب من الطرف الغربي لجزيرة ليمنوس، بينما كانت سفينة القائد الفينيسي فلانجيني تتقدم غرباً، كان الأسطول العثماني يتقدم نحو جزيرة ليمنوس. وفي 16 حزيران / يونيو، تم إطلاق النار على سفينة القائد فلانجيني حيث أصيب قائد السفينة فلانجيني في رقبته وأغمي عليه وأفترض في بداية الأمر أنه قتل.

وفي تمام الساعة 15:30 أي بعد 5 ساعات من المعركة، انسحب الأسطول العثماني باتجاه جزيرة ليمني بستة سفن، وكانت خسائر الأسطول الفينيسي أن قتل 261 جندي وأصيب 543 آخرون بجروح، إذ قُتل وجرح 87 جندي فقط على متن سفينة فلانجيني الرئيسية. وفي تقرير فلانجيني الصادر في 21 حزيران / يونيو، ذكر أن 833 جندي قتلوا، فكانت الخسائر الإجمالية خلال الحرب بأكملها حوالي 1390 جندي (s.270, 2011, Yusuf, Alperen Aydın).

(2) معركة لوري برنو عام 1737م.

صباح يوم الجمعة المصادف 12 ربيع الثاني عام 1150 هـ، بينما كانت البحرية العثمانية في منطقة ديفيويين، شوهده الأسطول الروسي المكون من 200 سفينة وخمس قاذفات متجهه نحو بحر آزوف. عند ذلك تحركت البحرية العثمانية باتجاه الأسطول الروسي، فلم يجرى الروس على المقاومة من البحر وأتجهوا نحو الساحل بسبب القاع المسطح لسفنهم. عند ذلك أفرغ الروس معظم مدفيعاتهم وإمداداتهم الحربية وأقاموا الخنادق على الشاطئ. في حين وصلت البحرية العثمانية إلى مدى إطلاق نيران المدفعية خلال المدة ما بعد الظهر ورسست سفنهم (s.271, a.g.e, Alperen Aydın). وعندما بدأت السفن العثمانية في إطلاق نيران مدافعها، بدأ الروس في الرد على نيران سفنهم من الشاطئ. فكانت مدافع السفن العثمانية تضرب السفن الروسية وتحدث بها أضراراً بسبب المياه العميقة. وكانت الفرقاطات هي السفن التي أظهرت أكبر جهد في القتال (İlhami Danış , 2007, s.72).

(3) معركة چشمه البحرية عام 1770م

اندلعت معركة چشمه البحرية بين يومي 5-7 تموز / يوليو عام 1770م، بين البحرية الروسية والبحرية العثمانية مقابل خليج چشمه، نتيجة لهذا الصراع، الذي كان جزءاً من الحرب العثمانية - الروسية خلال عامي 1768-1774م، فدمر الروس البحرية العثمانية بالكامل، فمات حوالي 11000 بحار عثماني، بينما كانت خسائر الروس حوالي 700 جندي بحري، بينما هرب الكابتن دريا ماندا الزاده مع رئيسه النقيب حسام الدين باشا (İlhami Danış , 2007, s.72).

(4) معركة كرج البحرية عام 1774م

حدثت معركة مضيق كيرتش في جنوب كرج في شبه جزيرة القرم في يوم 20 حزيران / يونيو و يوم 9 تموز / يوليو عام 1774م، أثناء الحرب العثمانية الروسية بين عامي 1768-1774 م. وفي 20 حزيران / يونيو عام 1774م، اشتبكت القوة العثمانية المكونة من 5 بوارج و 9 فرقاطات و 26 قوادم ضد القوة الروسية المكونة من 3 فرقاطات و 4 سفن ذات 16 مدفعاً و قاذفتان و 3 سفن صغيرة بقيادة نائب الأدميرال أليكسي سينايفين، فرست السفن الروسية خارج مضيق كيرتش وأبحروا إلى كرج في اليوم التالي. وفي يوم 9 تموز / يوليو من العام نفسه، فأراد العثمانيين تدمير السفن الروسية حتى تتمكن جيوشهم البرية من عبور مضيق كيرتش، لكنهم توقفوا عن المحاولة بعد أن أدركوا أن القنابل الروسية لها مدى أكبر، فكانت القوة العثمانية في ذلك اليوم مكونة من 6 بوارج و 7 فرقاطات و 17 زوارق سريعة (Ali Rıza İşıpek ve Oğuz Aydemir, 2006, s.159).

(5) حرب خليج بني قلعة 1787 – 1792م

وقعت معركة خليج بني قلعة أو (معركة خليج كيرتش)، بين الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العثمانية - الروسية خلال الأعوام 1787-1792م، فكانت القوات البحرية الروسية تحت قيادة الأدميرال فيودور أوشاكوف، فأنتهت المعركة بالتعادل دون أي نتائج حاسمة للجانين العثماني والروسي. ويمكن القول من وجهة نظر إستراتيجية، أن الصراع أنهى بانتصار روسيا القيصرية، لأن الإمبراطورية العثمانية فشلت في إنزال قواتها في شبه جزيرة القرم عن طريق البحر، فلم يكن من الممكن تدمير السفن الروسية نتيجة لذلك (R. C. Anderson , p.p 157).

(6) معركة ميناء طرابلس الأولى البحرية عام 1801 – 1805م

سميت الحرب الطرابلسية نسبة إلى طرابلس (في ليبيا الحالية) أو الحرب البربرية الأمريكية الأولى (1801-1805م)، و المعروفة أيضاً بإسم (حرب الساحل البربري) نسبة إلى ساحل شمال أفريقيا الغربي، وهي أولى حربين خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد دول شمال أفريقيا، التي كانت جزءاً منها تابعاً للدولة العثمانية المعروفة في ذلك الوقت بإسم الدول البربرية، وهذه الدول كانت تضم سلطنة المغرب الإمبراطورية الشريفة، وثلاثة من الولايات العثمانية (الجزائر و تونس وطرابلس)، وكان سبب الحرب كان مخالفة البحرية الأمريكية لأوامر والي طرابلس القرمانلي وعدم دفع الجزية كما كان وقتها، وقيام السفن الأمريكية بالدخول إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط بدون أخذ الأذن اللازم من البحرية العثمانية عقب معركة درنة، وفرضت القوات العثمانية والبربرية حصاراً على القوة الغازية الموجودة فيها، فعمدت الولايات المتحدة إلى الإستسلام (Nafziger G. 2001, p.p. 283) وتم توقيع معاهدة أنهاء الحرب في يوم 10 حزيران / يونيو عام 1805م، والتي عرفت باتفاقية طرابلس ، وطلب باشا ليبيا يوسف باشا من الولايات المتحدة غرامات مالية تقدر بثلاثة ملايين دولار ذهباً، وضريبة سنوية قدرها 20 ألف دولار سنوياً، وظلت الولايات المتحدة تدفع هذه الجزية لحماية سفنها حتى عام 1812م، حيث سدد القنصل الأمريكي في الدولة العثمانية 62 ألف دولار ذهباً، وكانت هذه هي المرة الأخيرة التي تسدد فيها الضريبة السنوية والتي تسمى أحياناً (الحرب الأمريكية المنسية)، وذلك لأن هذه الحرب غابت عن الذاكرة الشعبية الأمريكية في غضون جيل واحد (James Tertius de Kay, 2004, p.p.253).

(7) الحرب البربرية الثانية عامي 1815 – 1816م

كانت الحرب البربرية الثانية حرباً بحرية بين الولايات المتحدة ودول شمال إفريقيا الأمازيغية التابعة للإمبراطورية العثمانية بين عامي 1815م و 1816م، وأسفرت الحرب عن أنتصار البحرية الأمريكية ، وتوقفت الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن تكريم دول القراصنة لمنع هجمات السفن، مما ساعد على بدء نهاية القرصنة في هذه المنطقة، الشائع في القرنين السادس عشر

والثامن عشر للميلاد على مر السنين، فبدأت القوى الأوروبية في بناء سفن أكثر قوة فلم يستطع القراصنة البربريون مطابقتها في العدد أو التكنولوجيا (Wheelan, Joseph. 2003, p.p.232).

(8) معركة ناوارين البحرية عام 1827م

وقعت معركة ناوارينو في يوم 20 تشرين الأول / أكتوبر عام 1827م، بين القوات البحرية العثمانية والمصرية ضد القوات البحرية البريطانية والفرنسية والروسية التي تعمل معاً، وتعرف هذه المعركة أيضاً بإسم (حادثة ناوارينو) أو (ناوارينو ريد) أو (كارثة ناوارينو)، في التاريخ العثماني فكانت الوضعية التي عليها الأسطول العثماني مناسبة تماماً لشن هجوم على السفن الأوروبية، وأساساً لم يسعى العثمانيون إلى تحسين وضعهم قبل المعركة، لأعتقادهم بأن الأسطول الأوروبي قادم لمجرد المناوشة وأبراز القوة، فتمكنت الأساطيل الأوروبية أن تسد على العثمانيين مجال المناورة من تدمير معظم السفن العثمانية والمصرية والجزائرية في غضون عدة ساعات (Leiner, Frederic , 2007. s. 39-50).

(9) غارة سينوب عام 1853م

غارة سينوب (30 تشرين ثاني / نوفمبر عام 1853م)، إحدى المعارك المهمة في حرب القرم، وفي هذه الغارة وجهت السفن الروسية في البحر الأسود ضربة قوية للسفن العثمانية في سينوب. وتتمتع غارة سينوب بمكانة خاصة في تأريخ الحروب البحرية العالمية باعتبارها المعركة الأخيرة التي شاركت فيها السفن الشراعية الخشبية والمعركة الأولى التي استخدمت فيها القذائف المتفجرة، بدلاً من قذائف المدافع. ورأى المراقبون في مواجهة القوات غير المتكافئة في غارة سينوب ظلماً كبيراً، إذ قال شهود عيان إن الروس لم يرحموا البحارة العثمانيين الذين تدفقوا في البحر، فأنعكس أثر المعركة في الرأي العام الأوروبي على أنها وحشية روسية، وكانت أحد الأسباب التي دفعت بريطانيا العظمى وفرنسا لدخول حرب القرم إلى جانب الإمبراطورية العثمانية. ومباشرة بعد الغارة دخلت القوات البحرية البريطانية والفرنسية البحر الأسود، فأضطرت روسيا القيصرية إلى قبول السلام والتوقيع على معاهدة باريس في 30 آذار / مارس عام 1856م (W. James 1837, p.p. 89).

(10) حركة 93 الحربية عامي 1877-1878م

وقعت حرب 93 أو الحرب العثمانية - الروسية عامي 1877-1878م في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1876-1909م)، والقيصر الروسي الإسكندر الثاني (Alexandre II) - (1855-1881م). نظراً لتوافقها مع عام 1293 وفقاً للتقويم الرومي، فقد عرفت بإسم حرب 93 في التاريخ العثماني، وقد قاتل على حد سواء على جبهة الدانوب (البلقان) على الحدود الغربية للإمبراطورية العثمانية وعلى جبهة القوقاز على الحدود الشرقية، إلا أن الإمبراطورية العثمانية تعرضت لهزيمة منكرة بسبب عدم استعدادها للحرب. ومن الأسباب الرئيسية للحرب هي ثورات الأقليات في الإمبراطورية العثمانية، والرأي العام الأحادي الجانب في روسيا القيصرية ودول أوروبا الغربية، حول إنتهاك حقوق الإنسان للمسيحيين الذين يعيشون في الإمبراطورية العثمانية، وسياسة التوسع الروسية في البلقان، ومطالب الاستقلال لرومانيا وبلغاريا. فعقدت القوى العظمى في أوروبا معاهدة لبناء أحواض السفن في إسطنبول لمنع الحرب، إلا أن الحرب اندلعت عندما رفضت مطالبهم من قبل الإمبراطورية العثمانية (Gulen, Nejat, 2001, s.225).

(11) معركة إمروز البحرية الثانية عام 1912م

وقعت معركة إمروز أو معركة إيلي (سيدولاهير) خلال حرب البلقان الأولى في يوم 16 كانون الأول / ديسمبر عام 1912م، بين القوات البحرية العثمانية واليونانية مقابل كيب سيدولاهير (كيب إيلي) وجزيرة إمروز، وأنتهت المعركة عسكرياً بشكل غير حاسم، حيث أعلن كلا الجانبين النصر، وأحضر العثمانيين العلم الذي استخدمه ببروس خير الدين باشا في معركة بريفيزا من المتحف البحري ورفعوه على سارية البارجة ببروس خير الدين (محمد فريد ، ص 587-647)، بينما قدم اليونانيون

عرضاً بحضور قائد البحرية في منطقة أفبروف و حافظ الإغريق على الوضع في شمال بحر إيجه لصالحهم، و لم تستطع البحرية العثمانية كسر الحصار اليوناني فبقيت في مضيق الدردنيل و محاولة السيطرة على بحر إيجه (Afif, Büyüktuğrul, 1974,s.175).

(12) معركة موندروس البحرية عام 1913م

وقعت معركة موندروس يوم 18 كانون الثاني / يناير عام 1913م، بين الإمبراطورية العثمانية والقوات البحرية اليونانية، وكانت المعركة خلال حرب البلقان الأولى هي المحاولة الثانية والأخيرة من قبل العثمانيين لتفريق الأسطول اليوناني المتمركز في مضيق الدردنيل واستعادة السيادة في بحر إيجه. وكانت القوة النارية للسفن العثمانية فاقدة التوقعات طوال الحرب، لكن لم يكتب لها النجاح. ولم تتمكن سفينة أفبروف الروسية من تفادي نيران المدافع العثمانية، بينما تعرضت السفن العثمانية لإصابات بالغة نسبياً، إذ أصيبت وحدة مدفعية سفينة ببروس بما مجموعه 25 قذيفة كبيرة وصغيرة، مما أدى إلى مقتل 4 ضباط و 28 بحار، وإصابة 5 ضباط و 50 بحار آخرون بجروح. وخلال الحرب تم إطلاق ما مجموعه 1138 قذيفة من السفن العثمانية (Ali Haydar, 1932,s.410).

(13) حرب جاناقل قلعة البحرية عام 1915م

إن العمليات البحرية لحرب الدردنيل هي سلسلة من العمليات البحرية التي أجريت في مضيق الدردنيل في المدة من يوم 19 شباط / فبراير إلى يوم 18 آذار / مارس عام 1915م، بين أسطول الحلفاء الأوروبيين والمدفعية البرية التابعة للإمبراطورية العثمانية، والتي كانت في موقف دفاعي خلال الحرب العالمية الأولى. فالعمليات البحرية في حرب الدردنيل، وبخاصة حرب 18 آذار / مارس البحرية، لها أختلافات واضحة عن المعارك البحرية في القرن العشرين. وكانت أهم هذه المعارك البحرية دائماً تدور في عرض البحر، ولم يتمكن أي مراقب من مراقبة ساحة المعركة بأكملها من موقعه (Ali Haydar, Emir 1932,s.196)، ومن ناحية أخرى حدثت معركة يوم 18 آذار / مارس البحرية على طريق بحري ضيق بين أرضين، في ساحة معركة ذات قدرة محدودة على المناورة. وإن جميع العمليات البحرية في حرب الدردنيل (بإستثناء عمليات الغوصات) ليست بين قوتين بحريتين، ولكنها في الأساس سلسلة من الصراعات بين الأسطول الحربي من جانب والمدفعية البرية من جانب آخر. وعلى الرغم من أن كل ذلك حدث في بحر يبلغ طوله 4 أميال وعرضه ميل واحد والتلال المحيطة به، إلا أن فقدان هذا الممر المائي لا يعني خسارة معركة واحدة فحسب، بل خسارة الحرب بأكملها بالنسبة للإمبراطورية العثمانية (Yaşar Semiz 2000,s.258).

(14) حرب إمروز البحرية الثالثة عام 1918م

حدثت معركة إمروز في بحر إيجه في يوم 20 كانون الثاني / يناير عام 1918م، خلال الحرب العالمية الأولى. وحدث ذلك مع هجوم البحرية العثمانية على البحرية الملكية البريطانية، التي تمركزت في جزيرة غوك جادة مما أتاح عدم وجود دروع ثقيلة لقوات الحلفاء في هذه المنطقة، وهذا الأمر أعطى فرصة للطرادات القتالية العثمانية والتي كانت بإسم (يافوز و ميدلي الخفيف) لمهاجمة المنطقة. ونتيجة للهجوم العثماني غرقت سفينتان حريتان صغيرتان مصنفتان على أنهما مراقبان بريطانيان، وأسقطت طائرة وقتل العديد من طاقمها (İbrahim Artuç, 2015,s.72)، وكذلك ضربت السفن العثمانية التي لم تتعرض لأضرار كبيرة خلال المعركة، إلا أن الألغام البحرية التي زرعتها قوات الحلفاء لحماية الجزيرة من الهجمات العثمانية أثناء العودة. وقد تضرر الطراد البحري يافوز، وغرق الطراد ميدلي وقتل بعض أفراد طاقمها وأسر آخرون. بينما تمكن الطراد يافوز من الوصول إلى مضيق الدردنيل تحت هجمات الطائرات البريطانية، وعند وصوله إلى المضيق تعرض للهجوم باستمرار من قبل الغارات الجوية لقوات

الحلفاء، حتى تم إنقاذه بعد ستة أيام. ونتيجة للضرر الذي لحق بأحدى السفينتين الحربيتين للإمبراطورية العثمانية وغرق الأخرى مما حدد بشدة التحركات المستقبلية للبحرية العثمانية (Hüsamettin Sevengül, 1976,s.302).

الخاتمة

يلاحظ من خلال البحث فاعلية البحرية العثمانية، مع إن العثمانيين لم يتوقفوا أو يتأخروا في تحديث المنظومة الدفاعية البحرية، بالرغم من مرورهم بالعديد من الهزائم التي أنتجت خسائر في الخبرات البحرية و المعدات. إلا أن الإيدلوجية التي أتبعها البحرية العثمانية تزامنت بشكل تناسب طردي مع التطورات التاريخية التي مرت بها الدولة العثمانية منذ نشوئها إلى الانهيار. حيث نلاحظ إن الإيدلوجية الاستراتيجية للدولة خلال توسعاتها، أن تتبع العمليات الهجومية والغارات والفتوحات بخاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر للميلاد، حيث تم فتح المناطق الواقعة على البحر مثل البصرة و مسقط و البندقية، غير إنه مع الركود والتراجع التي صنفها المؤرخون في حياة الدولة العثمانية أصبحت السياسة والإيدلوجية الاستراتيجية دفاعية بحتة، للمحاولة بقدر الأمكان المحافظة على الأراضي التي إستطاعت الدولة العثمانية فتحها، ومع ذلك بقى إسم البحرية الحربية العثمانية ذو صدى وتأثير في العالم الغربي، نتيجة لخبراتها التي أكتسبتها من جهة و للترامن مع التطورات في التقنية المدنية في بناء السفن والتقنيات العسكرية البحرية التي حدثت من جهة أخرى أثر ظهور الثورة الصناعية في أوروبا.

- Abdurrahman Sağırlı, "Cezayir-i Irak-ı b veya Şatt-ül Arab'ın fethi , , İstanbul ,2000.
- Abdülhakim Kılınç , Fuzulli'nin Kasidelerinde Basra Seferi , Türkiyat Mecmuası c.27/1 , Ankara, 2017.
- Afif.Büyüktuğrlu,Osmanlı Harp Tarihi , C.1, Deniz Basımevi , İstanbul.
- Afif, Büyüktuğrlu (1974). Osmanlı Deniz Harp Tarihi ,4. Cilt , Genelkurmay Başkanlığı Deniz Kuvvetleri Komutanlığı , İstanbul,1974.
- Ahmet C.Gazioğlu, Kıbrıs Türk Tarihi, Türk Dönemi 1570–1878, Lefkoşa; Kıbrıs Araştırma ve Yayın Merkezi, 1994, s.35–83.
- Ahmet Güleriyüz , Kadırgadan Kalyona Osmanlıda Yelken – Mikyas'ı Sefain , Denizler Kitabevi ,İstanbul , 2004.
- Ahmet Kavas, Doğu Afrika Sahilinde Osmanlı Hakimiyeti:Kuzey Somali'de Zeyla İskelesinin Konumu, İslam Araştırmaları Dergisi (2001).
- Aksaray, Y. Bülent, “Pîrî Reis'in Yaşamı, Yapıtları ve Bahriyesinden Seçmeler”, Pîrî Reis ,Araştırma Merkezi'nin yayını, Sayı: 7, İstanbul,2007.
- Aktepe, M. Münir, İslam Ansiklopedisi ,Türkiye Diyanet Vakfı,Cilt:22, İstanbul 1994.
- Ali Haydar, Emir, Balkan Harbinde Türk Filosu , Deniz Matabası , İstanbul ,1932,
- Ali Rıza İşipek ve Oğuz Akdemir ,1770 Çeşme Deniz Savaşı,Denizler Kitabevi , İstanbul ,2006 ,s.163.
- Ali Rıza İşipek ve Oğuz Aydemir , 1770Çeşme Deniz Savaşı,Denizler kitabevi , İstanbul ,2006.
- Alperen Aydın, Yusuf, Sultanin Kalyonlari: Osmanlı donanmasının yelkenli savas gemileri, 1701–1770, Küre Yayınları, İstanbul ,2011,s.270.
- Cezar, Mustafa, Mufassal Osmanlı Tarihi, Cilt II, Seher Matbaası, İstanbul,
- Çevikel, Nuri Kıbrıs'ta Osmanlı Mirası (1570–1960), 47 Numara Yayıncılık, İstanbul 2006,
- Dursun Bey, Tarih-i Ebû'l-feth,International Journal of Turkish Studies,1990.
- Erhan Afyoncu, Osmanlı eşkıyayı inlerinde vurmuştu ,Sabah Gazetesi , Pazar, 20 Mart 2016.
- Ertuğrul Önlap , Pîrî Reis'in Hürmüz Seferi ve İdamı Hakkındaki Türk ve Portekiz Tarihçilerinin Düşünceleri , Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi , Ankara ,2000.
- Feridun Emecen , , "Limni", İslam Ansiklopedisi, Türkiye Diyanet Vakfı cilt: 27, İstanbul (2003).
- Gökhan Atmaca ve Doğan Tanriverdi , Türklerin Tarihinde 30 Büyük Deniz Savaşı , Denizler Kitabevi ,İstanbul ,2016.
- Gülen, Nejat, Şanlı Bahriye: Türk Bahriyesinin İkiyüz Yıllık Tarihçesi 1773–1973, 2.baskı , Kastaş Yayınları , İstanbul, 2001.
- Güven Çoşkun , Osmanlı Deniz Tarihinin Perveze – İnebahtı Döneminde Kaptanı Deryalık , Deniz Kuvvetleri Dergisi,Ankara, 1995 , s.562.
- Halil. İnalçık ,Osmanlı İmparatorluğu Klasik çağı (1300–1600) , YKY Yay, İstanbul 2004.

- Hüsametdin Sevgül, Birinci Dünya Harbinde Türk Harbi – Deniz Harekatı , 8. Genelkurmay Harp Tarihi Başkanlığı ,Ankara, 1976.
- İbrahim Artuç , 1915 Çanakkale Savaşı, Kastaş Yayınları ,İstanbul ,2015.
- İdris Bostan , Osmanlı Denizcilik Tarihi , İstanbulL Üniversitesi Açık ve Uzaktan Eğitimi Fakültesi Tarih Lisans Programı ,İstanbul ,2000.
- İdris Bostan ve Salih Özbaran, Başlangıçtan XV11 Yüzyılın Sonuna Kadar Denizcilik Tarihi , Deniz Yayınevi , İstanbul ,2009.
- İlhami Danış , 1736–1739 Savaşlarında Kardeniz’de Osmanlı Donanması, Yayılmayan Yüksek Lisans Tezi , İstanbul Üniversitesi , 2007 ,s.72.
- İsmail Hami, Danişmend , İzahlı Osmanlı tarihi kronolojisi , Türkiye Yayınevi , İstanbul ,1971.
- Joseph von Hammer, Hammer Büyük Osmanlı Tarihi , Üçdal Neşriyat , İstanbul , 2012.
- Kavas, Ahmet, , İslam Ansiklopedisi , Türkiye Düyanet Vakfı ,Ankara ,2005,
- Kenneth Meyer Setton , 1204–1571: The thirteenth and fourteenth centuries , American Philosophical Society, 1976
- Levent Tonyalı ve Gökhan Atamaca , Türk Deniz Harp Tarihi Atlası, Deniz Kuvvetleri Komutanlığı Yayınevi, İstanbul, 2010.
- Luigi Tommaso Belgrano , Documenti Riguardanti La Colonia Genovese Di Pera ,. Behçet Gücer tercümesi, , Türk Tarih Kurumu Kütüphanesi , Ankara ,1990.
- Mahmut Ak , Seydi Ali Reis , İslam Ansiklopedisi , Türkiye Düyanet Vakfı ,Ankara ,2019
- Mehmet Kiremit , Mir'atü'l-Memalik (Seydi Ali Reis) ,TDK Yayınları ,Ankara , 1999.
- Nejat Tarakçı , Deniz Gücünün Osmanlı Tarihi Üzerindeki Etkileri ,Deniz Basımevi Müdürlüğü ,İstANBUL ,2009.
- Refik Özdek , Türklerin Altın Kitabı , Tercüman Yayınevi , İstanbul ,2010.
- Refik Özdek, Türkler'in Altın Kitabı Cilt–3: Tercüman Yayınevi. İstanbul,1990.
- Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, Büyük Osmanlı Tarihi, 7. Baskı, II. Cilt,TTK Yayınları ,Ankara, 1988.
- Yaşar Semiz 18 Mart 1915 Çanakkale Deniz Savaşı: Sebepleri, Gelişimi ve Sonuçları , S.Ü.Türkiyat Araştırmaları Enstitüsünün Araştırma degisi , Sakarya ,2000.
- Yusuf Halaçoğlu , İslam Ansiklopedisi , Türkiye Düyanet Vakfı , 5. Cilt.ankara,1995.

المصادر العربية

- أحمد الظرافي، أبعاد الغزو البرتغالي لجدّة، مجلة البيان، الخميس 1 شوال 1442 هـ – الموافق 13/05/2021 م .
- إمبار كولين، هيكل القوة الامبراطورية العثمانية 1300–1650، ط2، طباعة جامعة كامبريدج (لندن،2005) .
- دانيال. كوففمان،الإمبراطورية العثمانية وأوروبا الحديثة المبكرة، طباعة جامعة كامبريدج، (لندن،2002) .
- محمد فريد: تأريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1401هـ= 1981م.

المصادر الأجنبية

- Clifford Edmund Bosworth , Historic Cities of the Islamic World, 2007
- James Tertius de Kay, A Rage for Glory: The Life of Commodore Stephen Decatur, USN. Free Press, 2004.

- Leiner, Frederic C. (2007). *The End of Barbary Terror, America's 1815 War against the Pirates of North Africa*. Oxford University Press, 2007.
- Lyle N. McAlister, *Spain and Portugal in the New World, 1492–1700*, Cilt 3 , Univ of Minnesota Pr (1984).
- Nafziger G. F. *Historical Dictionary of the Napoleonic Era*. Scarecrow Press. 2001.
- Norris, John J. , *A History of Venice* Penguin, Londra , 1977 ,
- R. C. Anderson , *Naval Wars in the Levant 1559–1853* , Princeton University Press ,2010.
- Rogers, Clifford J. *Readings on the Military Transformation of Early Modern Europe*, San Francisco:Westview Press, 1995.
- W. James, *Naval History of Great Britain*, Cilt VI, (London, 1837).
- Wheelan, Joseph. *Jefferson's War: America's First War on Terror, 1801–1805*. New York: Carroll & Graf, 2003.
- Zaka HannaKour, *The History of Aden* , Taylor & Francis Compeny , Erişim,2012.